

معالم الفهم السليم للقرآن الكريم // الدكتور البشير عصام المراكشي

البشير عصام المراكشي

نور على مر الزمان تألق واضاء للدنيا طريقة مشرقا وھدى من الرحمن يهدينا به الصالحات وللمکانم والتلقی قاف نور على مر الزمان
تألق واضاء للدنيا طريقة ايقاف. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمدہ ونستعینه ونستغفره. ونوعذ بالله من شرور انفسنا -

00:00:00

وسيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك الكلام واشهد ان محمدا عبده
رسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تبارك وتعالى -

00:00:40

وخير الھدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله اخوتي الكرام اخواتي
الفاضلات اولا ابدأ بشكري هذه اللجنة الطيبة التي قامت على تنظيم هذا النشاط العلمي الدعوي. واسأل الله عز وجل ان يبارك في
جهودهم. وان يجعلنا -

00:01:00

اجمع الدين من الذين يستفيدون من مأدبة القرآن الخالدة. لا يخفى عليكم ايها الاحبة ان القرآن الكريم هو محور وجود هذه الامة. ما
وجدت هذه الامة الا حين انزل الله عز وجل هذا الكتاب العزيز على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم -

00:01:30

فاما وجود الامة مرتبط بالقرآن. والقرآن هو اساسها ولبها ومضمونها بها به قيامها. ومتى تخلت عنه او اسأءلت الاستفادة منه فانها
تكون امة ضائعة. بطبيعة الحال يتتحدث الكثيرون عن القرآن من جهة -

00:02:00

حفظه اقصد بحفظه العلوم التي تساهم في بقاء هذا القرآن محفوظ في الصدور وفي المصاحف. ويتحدث الكثيرون عن علوم القرآن
منها العلم الاعظم وهو علم التفسير. ولكن في الحقيقة اودت ان اتحدث اليوم عن فهم -

00:02:30

وبسبب ذلك اني رأيت الناس في هذا الباب على طرفي نقىض الطرف الاول اناس لا يعنون بفهم القرآن اصلا. صار القرآن عندهم يراد
للبركة للتبرك بتلاوته وحفظه واقامة الفاظه وحروفه. لهم اعتناء بالغرام القراءة -

00:03:00

ضبطه بتجويده بعلوم القراءات وما اشبه ذلك. لكن لا عنایة لهم بمجال الفهم. ثم هناك طرف اخر. اناس حدث لهم نوع سيلان في
مجال محاولات فهم القرآن حتى بلغ بهم الامر الى تسول ما لا ينبغي تصوره من -

00:03:30

اه معاني القرآن ومحاولات فهم معاني القرآن. اه بين هذا وذاك هناك وسط ينبغي ان نلتزم به ودائما محاولة الحفاظ على الوسط
بين طرفي النقىض يحتاج الى ضوابط وقواعد. قيود تجعلك -

00:04:00

الصبر فلا تميلوا ذات اليمين ولا ذات الشمال. هذه المحاضرة اجعلها اذا على محور بين اثنين او لهما معرفة آآ اجمالية جدا ومحضه
جدا مصادر طول فهم كتاب الله عز وجل. ثم محور ثان للمزالك والاخطراء التي تقع -

00:04:20

في مجال فهم القرآن. فاذا المحور الاول ما هي اصول اه فهم القرآن هي نفسها نوع من الاختصار والتساهل هي نفسها ما يسمى
اصول التفسير. اصول التفسير هذا علم قائم بذاته -

00:04:50

يعين على تفسير كتاب الله عز وجل. ما هي المصادر التي يؤخذ منها تفسير كلام الله سبحانه وتعالى اذا هناك مساطر يؤخذ منها
التفسير والى جانب هذه المصادر هناك قواعد وضوابط -

00:05:10

اصول للنظر في الاختلاف والترجيح. عندما يقع اختلاف بين المفسرين. اول اصل يؤخذ منه تفسير القرآن هو القرآن نفسه. وتفسير
القرآن بالقرآن اصل متبع آآ لا يشك عاقل في صحته. وسبب ذلك ان اعلم -

00:05:30

ان المتكلم بالكلام اعلم به من غيره. المتكلم بالكلام اعلم من غيره. ولذلك ما في كتاب الله عز وجل من بيان لایات قرآنية او للفاظ

قرآنية هو اولى من بيان غيره مطلقا. هذا اصل عقلي لا يمكن ان يشك فيه احد - 00:06:00
ويدل لهذا الاصل العقلي اصل نقلني وهو حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في جملة احاديث لكن اشهرها الحديث المشهور حين اهقرأ الصحابة قول الله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. قالوا - 00:06:30

وابينا لم يظلم نفسه؟ يا رسول الله واينما لم يظلم نفسه؟ فارشده رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس كذلك وانما ارشدهم الى الآية الاخرى التي تفسر هذه الآية. وهي قول لقمان لابنه ان - 00:06:50

لظلم عظيم. ففُسرت آية قرآنية بآية قرآنية. وارشد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذا التفسير اذا اهذ الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم المراد به الشرك بدلالة الآية القرآنية الاخرى التي - 00:07:10

فيها اه ان الشرك الغبن. اذا هذا دليل نقلني ودليل عقلي. تفسير القرآن بالقرآن يقتضي ان المتكلم في فهم آية قرآنية لا ينبغي ان يأخذها بمعزل عن سياقها في السورة ولا بمعزل - 00:07:30

عن نظائرها في القرآن. بل لا بد من ان ينظر في السياق اولا وهذا من اعظم الاخطاء التي تقع التي تقع لبعض الناس في هذا الزمن يفسر الآية او يفسر في بعض الاحيان الجملة من الآية بقطع النظر عن سياقها - 00:07:50

ما الآية التي تسبقها ولا الآية التي بعدها فضلا عن النظر في الآيات الأخرى وال سور الأخرى وال سياق الاجمالي للقرآن الكريم فاذا هذا شيء مهم جدا حين تفسر آية حين تحاول فهم آية من القرآن فعليك - 00:08:10

ان تنظر في نظائرها من كتاب الله عز وجل وان تنظر في سياق هذه الآية من هذه السورة. بل عليك ان تنظر ايضا في سياقها لا على حسب ترتيب المصحف ولكن على حسب ترتيب النزول ايضا فان هذا يفيد في فهم - 00:08:30

بالآلية القرآنية وانت لا يخفى عليك ان ترتيب المصحف ليس موافقا لترتيب النزول. طيب. هذه هذا اصل اول وكما قلت انا امر على هذه الاصول بشيء من السرعة لان الغرض هو التنبيه. والا من اراد التفصيل فعليه ان يرجع للكتب المؤلفة في هذا الفن - 00:08:50

افضل كتاب وقد اقول اجمع كتاب في آآ بيان اصول التفسير كتاب اسمه التحرير في اصول التفسير للشيخ مساعد الطيار اه أحد المشايخ والدكتورة المجتهدين في التأليف في علوم القرآن اجمعين - 00:09:10

وفي اصول التفسير خصوصا له كتابان فصول في اصول التفسير وله كتاب اخر هو هذا الذي ذكرته التحرير في اصول التفسير طيب بعد تفسير القرآن بالسنة فبالقرآن ذلك تفسير القرآن بالسنة. رسول الله صلى الله عليه وسلم بنص القرآن - 00:09:30

انزل اليه القرآن وجعلت مهمته ان يبينه للناس. ان يبينه للناس ان يفسر لهم معانيه وان يشرح لهم ما ابهم او ما اشكل او ما اجمل من القرآن الكريم اذا هذه مهمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والرسالة كلها تدور على هذا المعنى. فكل آآ احاديث رسول الله - 00:09:50

صلى الله عليه وسلم هي بشكل او باخر شرح او بيان او تفصيل لآيات قرآنية. فالقرآن الكريم لا شك انه كل ما يحتاج اليه العبد المسلم ولكن بيانه لا يكون الا عن طريق السنة النبوية. وما ورد في - 00:10:20

السنة النبوية من اه تفسير بعض الآيات القرآنية كثير جدا يصعب احصاؤه. اه قبل بضعة ايام كنت في نقاش اه ودي مع احد الافاضل وهو رجل مثقف بالمناسبة. فكان مما ذكره لي اانا - 00:10:40

الا اجد في القرآن وجوب الصلوات خمس بهذه الطريقة التي آآ تذكرون وانما اجد الامر بالصلاوة والصلاحة هي الدعاء وادا فيكفيني مثلا يمكنني ان اجلس مثلا في المساء او في اي وقت اشاوه - 00:11:00

وادعوا يعني على طريقة النصارى المشهورة ادعوا ويكون هذا الدعاء هو الصلاة. ما دليلك على كذا وكذا؟ يعني هذا في الحقيقة هو يقولها من باب الجهل والا فهي من اصول ومن شبكات القرآنين المشهورة. والقرآنيون ينسبون الى القرآن آآ - 00:11:20

كونهم لا يعتقدون بفهم السنة ولا يعتقدون بتفسير السنة يقولون الاسلام هو القرآن فقط. وحين تقول القرآن فقط معنى ذلك اي بفهمي انا. وفهمي انا لا شك يخالف انت. وفهم كل واحد من الناس يختلف عن - 00:11:40

الافهام الاخرى لا سبيل الى ضبط فهم القرآن الا بالسنة النبوية وباصول اخرى سذكرها فيما بعد. فاذا هؤلاء القرآنيون طريقتهم هي

هذه يقولون القرآن فقط فانت تشعر انه يعظم القرآن وهو في حقيقة القرآن في حقيقة الامر يحكم على كتاب الله عز - 00:12:00
وجل بالا يفهم او ان يفهم بما لا يحصى من الافهام. تكون افهام القرآن على قدر عقول الناس. كل شخص يفهم القرآن على حسب ما يحلو له. وهذا اشكال جوهري حقيقة. اذا بطبيعة الحال هذا الرجل يقولها اه لا على سبيل العلم - 00:12:20
فاما على سبيل الجهل ومحبة المعرفة فقلت له مثلا الله عز وجل يقول آآنعم هذا يعني هذا دليل يعني على ما آآيعني اربده الله عز
وجل يقول ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. كتابا شو معناه؟ اي مكتوبة مفروضة - 00:12:40
قل لي هذه المواقف اين هي؟ تفصيلها اين هو؟ والله عز وجل يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. فاذا جمع هذه الآية الاولى ومعها ايات في الامر بالصلاحة مع الآية الاخرى التي تأمر بالاخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. جمعهما يؤدي -
00:13:00

الى انه لن تفهم القرآن الا بالسنة. وما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم من تفصيات في مجال الصلاة هو ثابت لا اقول بالسنة
فقط ولكن هو ايضا ثابت بالقرآن لانه بيان للقرآن. وحين يقول - 00:13:30
الشخص ابني افهم القرآن بقطع النظر عن السنة معنى ذلك انه يحكم على كل الواردة في كتاب الله عز وجل والتي فيها الامر باتباع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم باهدار هذه الآيات وابطالها. وما معنى وما - 00:13:50
اتاكم الرسول فخذوه ما نهاكم عنه فانتهوا. وفي في غيرها من الآيات ايات كثيرة جدا تأمر بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
هذه الآيات كلها هؤلاء يهدرونها ويبيطون دلالتها حين يقولون نفهم القرآن ولا نلتفت الى السنة النبوية - 00:14:10
فاذا فهم وايضا الغريب ان هنالك بعض الشبهات في هذا المجال هي قديمة جدا ووقع الجواب عنها في السنة منذ القديم. ومع ذلك ما
تزال تتكرر. يعني مثلا التقيت بشخص فقال لي - 00:14:30

قول الله عز وجل يا اخت هارون الكلام مع من؟ مع مريم عليها السلام. يقول يا اخت هارون كيف يعني هارون هذا اخو موسى محنا
مبينها وبين اه يعني القرآن يقول يا اخت هارون والحق انه بين موسى وعيسي - 00:14:50
مدة طويلة جدا فهنا اشكال شبهة يعني خطأ في القرآن اشياء من هذا القبيل. المشكلة ان هذه التي لا يزال بعض المنا حل يكررونها
الى الان مذكورة في صحيح مسلم منذ زمن بعيد. في حديث المغيرة ابن شعبة انه ذهب الى - 00:15:10
نجران فسألوه هذا السؤال قال له انت تقرأون قوله تعالى يا اخت هارون. وقد كان موسى قبل عيسى مدة طويلة. فجاء المغيرة بن
شعبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا موضع الشاهد وهو تفسير القرآن بماذا - 00:15:30
بالسنة. سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معاني القرآن. فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئلته قال انهم كانوا
سمعونا باسماء انبائهم وصلاحاتهم. بمعنى هذا مريم ليست اخت هارون النبي المعروف. هذا كان قبل - 00:15:50
بمدة طويلة جدا لكن كانوا يتسمون باسماء الانبياء كما يمكن الان ان نجد اشخاصا اسمهم هارون او اسمهم موسى ومحمد صلى الله
عليه وسلم وهو خير هؤلاء. طيب. الشاهد عندما هو هو ان القرآن لا يفهم الا بالدلالة - 00:16:10
واذا اذا جئت الى آية قرآنية تريد فهمها ابدأ كما قلنا بسياقها القرآني بالنظر في نظائرها من الكتاب ثم بما ورد في شرحها في
تفسيرها من السنة النبوية. هنالك تفاسير تعنى بهذا الامر. كتفسير الامام - 00:16:30

تفسير الامام ابن كثير وغيرهما. ثم كتب السنة لا تخلو من ابواب وفصوص خاصة لتفسير القرآن صحيح البخاري او في غيره تجد
تفسير القرآن وفيها اثار واحاديث في تفسير كتاب الله عز وجل. الاصل الثالث هو - 00:16:50
النظر في كلام السلف الصالح رضوان الله عليهم. وذلك لأسباب متعددة. اولها ان هؤلاء السلف حين نقول السلف ماذا نقصد بهم نقصد
بهم القرون الثلاثة المشهودة لها بالخيرية. رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس - 00:17:10
قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا هذه قرون ثلاثة. والاصح في معنى القرون الثلاثة
انها ليست من القرن الذي هو مئة سنة. وانما من القرن الذي هو جيل من الناس. وعليه فالقرن الاول هو - 00:17:30
الصحابة والقرن الثاني هو جيل التابعين والقرن الثالث هو اتباع التابعين. اذا مجملها هؤلاء المشهود لهم بالخيرية وهم التابعون واتباع

التابعين معتمد بتفسيرهم وبفهمهم لكتاب الله عز وجل ومحتد حتى بفهمهم لكن - 00:17:50

هذا شيء لا نتطرق اليه الان ومعتمد من باب اولى بعقائدهم ومنهجهم في الاستدلال العقدي. ومن الى هذه القرون الثلاثة يجد انه بعدها 00:18:10
برغت البدع ونجم قرنها وظهرت بشكل كبير جدا. اذا -

ما خصوصية هذه القرون الثلاثة؟ آ القرن الاول منها على جهة الخصوص هم شهدوا التنزيه شهدوا نزول القرآن وعرفوا في اي شيء 00:18:30
نزل. ثانيا تجد عند الصحابة علما باحوال من نزل -

القرآن يعني مثلا خذ قضية قول الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس مبدئيا انت اذا قرأتها لا تفهم. ما معنى افيضوا من 00:18:50
حيث افاض الناس؟ بمقتضى اللغة الكلمات مفهومة. لكن ما معنى افيضوا -

من حيث افاض الناس. عائشة رضي الله عنها وهي من شهد التنزيل ومن تعلم احوال الناس عند تنزيل القرآن تفسر. تقول كانت آآ 00:19:10
كان آآ قريبش كان القرشيون يسمون انفسهم الحمس. كانوا لا يقفون بعرفات كغيرهم من -

سائر العرب وانما يقفون بمذلة يقالون نحن اهل الحرم ولا نخرج من الحرام. فيقفون ثم يفيضون من مذلة ما يفيضون من عرفة 00:19:30
فامروا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمناسبة يخالفهم يعني فامروا بهذه الآية القرآنية ان -

تفيضوا من حيث افاض الناس. بمعنى امرنا ان يقفوا في عرفات كما يقف سائر العرب. وان يفيضوا منها كما يفيضوا غيره. وايضا 00:19:50
اضف الى هذا قلنا شاهدوا التنزيل يعلمون احوال الناس آآ الذين نزل فيهم التنسيق ثم ايضا -

سلامة مقاصدهم او من ابعد الناس عن اتباع الهوى. ثم اضاف الى هذا مسألة مهمة جدا وهم هي انهم اهل اللسان العربي الفصيح. فلو 00:20:10
فرضنا مثلا عائشة رضي الله عنها صحابية جليلة شهدت التنزيل قريبة جدا من -

رسول الله صلى الله عليه وسلم باعتبار انها ام المؤمنين الى غير ذلك. لكن هناك شيء اخر لو فرضنا ان عائشة رضي الله عنها ما كان 00:20:30
لها من هذا كله شيء. يبقى -

انها عربية فصيحة. في القيمة وفي اعلى درجات الفصاحة. لا تقارن عربيتها بعربية من جاء بعدها او الى ازماننا هذه مفهوم هذا؟ 00:20:40
وقل نفس الشيء في اه الصحابة الاخرين فهم عرب اقحاح وهم اهل -

اللغم ويستحيل ان يفهموا كتاب الله عز وجل الا على مقتضى الفهم السليم الصحيح الموافق للغة العرب وبطبيعة الحال اضافة الى ما 00:21:00
كان عند هؤلاء الصحابة عند ائمة التابعين واتباعهم من حسن الفهم وجودة القراءح ونحو ذلك -

اذا عندنا فهم اه قلنا تفسير القرآن بالقرآن بالسنة بكلام السلف الصالح رضوان الله عليهم هنا مسألة في اه كلام السلف قد يجمعون 00:21:20
على الشيء وقد يختلفون فيه. فحين -

اين يجمعون على تفسير آية قرآنية معينة فواجب علينا اتباع اجماعه يعني مثلا اجمعوا على بعض الالفاظ مثلا في قول الله عز وجل 00:21:40
والذاريات ذروا ينقل ابن جرير الطبرى اجماعهم عن اجماع الصحابة -

على ان المقصود الرياح انما يمكن ان نأتي فيما بعد ونقول لا ليس الريح يمكن ان نقول ان عليها اشياء ان نعمم ان نلحق ونقيس هذا 00:22:00
وارد وفيه احتمال لكن ان ننفي ما اجمع -

على دخوله في اللفظ القرآني هذا يستحيل. هم اجمعوا على ان الرياح هي الذاريات يستحيل ان نأتي ونقول ان الرياح ليست هي 00:22:20
الذاريات اما ما اختلفوا فيه هذا ما اجمعوا عليه ما اختلفوا فيه فحينئذ هناك قواعد الترجيح وقواعد النظر في الاختلاف. الاصل -

الرابع هو اللغة وهذا لا اشكال فيه. وهو من الوضوح بمكان. فالقرآن الكريم انزل عربي مبين. ومعنى ذلك انه لا يمكن تفسير كتاب الله 00:22:40
عز وجل الا بما تقتضيه لغة العرب. وحين نقول لغة العرب اي لغة العرب المحتج بها. بعض -

الناس يسميه وانا ايضا يعني استعمل هذا اللفظ نسميه اللسان الاول. يعني اللسان العربي الذي وجد قبيل بعثة رسول الله صلى الله 00:23:10
عليه وسلم واستمر في زمن النبوة الى انقراض ازمنة الاحتجاج -

تقريبا يعني يقولون ابراهيم بن حربة تقريبا. اذا هذا اللسان العربي هو الاصل. لما نحدد هذا عليه لأن اللغة العربية كغيرها من اللغات

عرفت تطورا. دخلتها مؤثرات خارجية مؤثرات منطقية كلامية - 00:23:30

الاصطلاحات لاصحاب العلوم وارباب الفنون المختلفة عجمة دخلت من اه الفرس من الروم ثم الى ان وصل الامر الى زمننا هذا اتسع الخرق على الرافي عجمى من جميع المناحي وبجميع الاشكال مفهوم ؟ فاذن - 00:23:50

يريد ان يفهم القرآن بلغة اليوم يكون مبطلا. دون تردد يكون مبطلا لان لغة اليوم هذه هي لغة بعيدة عن ذلك اللسان الاول. الذي يصلح لفهم كتاب الله عز وجل وبالمناسبة - 00:24:10

ايضا لفهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا وهذا شيء شرحته بتفصيل في كتابي الاخير تكوين الملة اللغوية ذكرت هذه القضية اللغة تطورت ودخلتها مؤثرات كثيرة فيستحيل الان وهذا موجود انا اقوله فما اريد ان اذكر امثلة لانها - 00:24:30

مسفة جدا وضعيفة لكن كثير من الناس الان يحمل كتاب الله عز وجل ويحاول فهمه بلغته بلغة اليوم الجرائد بلغة الشبكة العنكبوتية باللغة التي نتداولها فيما بيننا اليوم والتي احدثكم بها بالمناسبة يعني ما هي ما هي انا لا احدثكم اليوم - 00:24:50

لغة اللسان الاول لكن حين يأتي الاستنباط لان هذا من الاشياء التي قد تنتقد وقد ذكرها بعض الافاضل على كتاب تكوين الملكي الملة نفسها ليست كلمة قديمة. هي صحيح انا ما اقول لك تحدث اليوم بذلك اللسان الاول. هذا فيه - 00:25:10

الغاء لتطور اللغة لكن اقول لك اذا اردت ان تفهم الكتاب او السنة او ايضا اذا اردت ان تفهم الشعر والادب الجاهليه الشعر القديم ارجوك لا تفهمه بلسانك اليوم بلغتك اليوم. والا انا لا اطالبك بالمستحيل لا اطالبك بان تتكلم كما - 00:25:30

كان يتكلم امرؤ القيس او كما كان يتكلم الصحابة رضوان الله عليهم هذا لا سبيل اليه اصلا. اذا حين نقول لهم القرآن آن اللغة يقتضي ان ننظر الى الالفاظ الفاظ القرآن تراكيب القرآن بلغة القرآن في هذه - 00:25:50

الثلاثة نرجع فيها الى اللغة الى علوم اللغة. في الفاظ القرآن نرجع الى المهاجم المعتبرة. لا الله معاجم مجتمع اللغوية العصرية التي اباحث كل شيء ويسرت كل شيء. لا نرجع الى الاصول التي نقلت اللغة - 00:26:10

عن اربابها في التراكيب نرجع الى علم النحو والصرف التي استقرت عند اهلها والتي كان القرآن من يعني والتي كان القرآن المادة الاولى لها نحو الصرف جاء من اصول اهمها القرآن الكريم ولذلك من جهالات - 00:26:30

الشيء بالشيء يذكر من جهالات بعض المعاصرین انه يقول لك وجدنا اخطاء نحوية في القرآن. هذا لا يستحق ان يجاذبه عنه. لا يمكن ان اجيء عنه لم ؟ مروا النحو وجد من القرآن. هذه القواعد نحوية التي تحكم القرآن اليها ما اخذها النحات الا - 00:26:50

من القرآن بالدرجة الاولى ثم من غيره يعني مثلا من كلام العرب وشعرهم. فاذا حين تقول خطأ نحويا في القرآن هذا كأنك تقول انا احاكم القرآن الى قواعد مأخوذة منه. هذا قمة البلاهة الفكرية. لكن كما - 00:27:10

اقول دائمًا الحمق اه لا يعني حدود له يعني يمكن ان يقول خاصة في هذا الزمان ومع موقع التواصل يمكن لاي شخص ان يقول ما يشاء كما يشاء كييفما يشاء وسيجد من يعجبه بكلامه ويوافقه عليه. الالفاظ التراكيب ثم البلاء - 00:27:30

هذا من العلوم المهجورة بطبيعة الحال آن والحمد لله على كل حال البلاغة هو في الاصل البلاء في الاصل علم اعجاز القرآن. تطور علم اعجاز القرآن الذي كتب فيه مؤلفات متى اعجاز القرآن الباقلاني وغيره تطور - 00:27:50

الى ان وصل عند آن الجرجاني الذي وضع فيه آن اسرار الاعجاز لاحظ يعني الكلام عن القرآن ثم تطور الى السكاك وغيره فاسس هذا العلم اللي هو علم البلاغة. فاذا حين تدرس علم البلاغة انت في الحقيقة تدرس ماذا ؟ تدرس اعجاز - 00:28:10

القرآن الكريم. طيب اذا هذه مجملًا باختصار شديد اصول تفسير القرآن الكريم. الان ما المزالق والاخطاـء التي يقع فيها كثير من الناس في هذا العصر في هذا المجال. عندي اربعة آن محاور او اربعة اخطاء او مزالق. الاول - 00:28:30

اتباع الهوى اتباع الهوى. حين نقول اتباع الهوى نقصد بذلك نقضا لالاـخـاـص هذا نوع من انواع نقد الاـخـاـص. فحين تريد فهم القرآن ينبغي ان تتجرد من جميع اهوائـك الشخصية الطائفـية الحـزـبـية كـيـفـما كانت هـذـه الاـهـوـاءـ. الاـهـوـاءـ هي الاـشـيـاءـ التي تـهـواـهاـ بـقـلـبـكـ التي تـحـبـهاـ. تـجـرـدـ منـ هـذـاـ كـلـهـ - 00:28:50

ثم قل اريد ان افهم القرآن. اريد ان افهم هذه الاية القرآنية. الاـخـاـصـ اـمـرـهـ عـظـيمـ فيـ كـلـ شـيـءـ فـيـ الفـقـهـ فـيـ كـلـ بـابـ لـكـ

نذكر به هنا على سبيل آآ الحصر والتحديد لأهميةه وخطورة ما يقع بسببه - [00:29:20](#)
من سوء فهم لكتاب الله عز وجل. بل نحن نقول ان اتباع الهوى هو من اعظم اسباب بالابداع في الدين عموما والحق هذه البدع او نسبة هذه البدع الى الآيات القرآنية. ولذلك - [00:29:40](#)

لن تجد مبتدعا في تاريخ الامة الا وهو يقر بالقرآن ويستدل بالقرآن. كنت في الإخوان فقال لي الطوائف كلها تستدل. الطوائف مختلفة. كلها تستدل اقوالها بأدلة غالبا ادلة من القرآن المتفق عليه هو القرآن. بل تجد الاستدلال حتى من السنة لكن القرآن هذا متفق عليه. واذا حين - [00:30:00](#)

ترى انه في الآية الواحدة آآ كثير انواع من الفهوم والوان من البدع تلتحق بهذه الآية ويستدل عليها بهذه الآية. من اين اتي هذا كله؟ هل يمكن ان نقول ان القرآن - [00:30:30](#)

يتحمل هذه البدع كلها اعود بالله من ذلك لا يمكن. اذا جاء هذا من اتباع الهوى. حين يتبع الشخص وهو اوه فانه يحمل الآية القرآنية ما لا تحتمله لتوافق هواه. ولما يفعلون هذا؟ هذا - [00:30:50](#)

قديم الحديث لانهم يعلمون ان الامة لا تفرق ابدا في كتابها. يعلمون احترام الامة للقرآن اخرج للشارع واسأل الناس فساقهم وفجارهم يقولون معك ويقولون نحن نحترم القرآن ونقر به وعلى الرسول عليه ما فيه نقاش ولذلك يصعب ان يقول المبتدع -

[00:31:10](#)

يا اخوة يعني الان انا هذه الآية القرآنية تخالف قولي ولكن انا لا اقول بها لا يمكن ان يفعل ذلك. اذا ماذا يصنع؟ يقرر البدعة ثم يقول الآية تدل على هذه على هذا القول يعني على هذه البدعة. احدث قدیما يعني مثلا في كتاب الله وفي سنة رسول الله - [00:31:30](#)
صلی الله عليه وسلم. ادلة كثيرة على قضية رؤية المؤمنين لربهم في الجنة يوم القيمة. بل ان كثيرا جدا حتى عد هذا من وعد من القطعي في الدين وهو من اصول الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة. لكن تعرفون ان المعتزلة ينكرون هذا. فحين يأتي المعتزلين -

[00:31:50](#)

يفسر القرآن يجد امامه ايات تخالف قوله. هنا يأتي باتباع الهوى فيأتي مثلا الى قوله تعالى وجوه يومئذ الى ربها ناظرة. هذا صريح في ان هذه الوجوه تنظر الى ربنا سبحانه وتعالى. يحتاج ان - [00:32:10](#)

ولها لاحظ تسلیط سيف التأویل على من آية القرآنية لتحميلها البدعة موافقة لهوى النفس. هذا اصل عظيم من اصول الابداء. ومن اصول تحریف الدين. يقول لك الى ربها ناظرة الى هذه تعرفون الان - [00:32:30](#)

هي النعم الى ربها ناظرة اي ناظرة مرتبطة تنتظر نعم ربها. تحریف مطلق الآية في الشرق وهو يتحدث في الغرب. لما؟ هل قائل هذا الكلام جاهل؟ ليس جاهلا بل آآ يعني استعماله لهذا - [00:32:50](#)

الفاظ معرفته بالعربية دليل على انه قوي. على انه متمكن من العلم. اذا اين الاشكال؟ الاشكال في اتباع الهوى. وهذا يرد في اشياء كثيرة الى عصرنا هذا. يعني مثلا يأتي شخص ويأخذ آآ آية او جملة من القرآن الكريم ويحملها ما - [00:33:10](#)
تاء من القصور الاصول العصرية قصدي يعني مثلا هذه حقوق الانسان يقول لك حقوق الانسان كلها موجودة في القرآن حقوق الانسان بالمعنى الاممي موجودة في القرآن المتر الى قول الله تعالى ولقد كرمنا بني ادم. ولقد كرمنا بني ادم يستخرج منها ان حقوق الانسان كلها مقبولة في القرآن - [00:33:30](#)

يعني بشيء من التساهل يمكن ان نقول طيب ماذا تريده من هذا كله؟ لان المشكلة ليست في اثبات حقوق الانسان. فيما يترب على ذلك. يثبت هذا الفهم انطلاقا من هذه الآية ثم يقول لك كل هنا اشكال كل آية قرآنية خالفت - [00:33:50](#)

حقوق الانسان كما استقرت عند اهلها في الامم المتحدة وفي الميثاق العالمي والاعلان العالمي لحقوق الانسان كل آية قرآنية احتاج ان اولها واغير دلالتها لاما؟ لانها تختلف وما يقول لك لانها تختلف الامم المتحدة لا لانها تختلف ماذا؟ قوله تعالى - [00:34:20](#)
ولقد كرمنا بني ادم. المبتدئ المسكين ت يقول لك ايو ما كاين باس هادي ايات تختلف آية. فإذا ما فيها باس نأول. يمر يقع التلبيس هذه ثقافة التلبيس. ثقافة تلبيس الافكار على الناس. وفي الحقيقة ليست ايات - [00:34:40](#)

الف لایة ابدا لو كانت مخالفة للایة لتفطم لذلك المتقدمون رباعطاش قرن والناس يكتبون في تفسير القرآن الكريم ما وجدوا خلافا ولا خطر ببال احدهم ان يكون هنالك خلاف بين هذه الایة وبين هذه الایات. القضية وما فيها خلاف بين ایات قرآنیة كثیرة - 00:35:00 جدا وبين ماذا؟ ما هوته نفسك ما تهواه نفس المتكلم لانه اراد ان يقرر هذه الاصول وهذه الكلية الحقيقة مثلا تخالفها هذه الایات القرآنیة لا يريد ان يقول القرآن يخالف الاصول ايش يقول؟ بیبحث - 00:35:20

في القرآن عن ایة توافقها وافقوا لك ولقد كرمنا بني ادم نفس الشیء في ایة لا اکراه في الدين يا اخي اربعناشر قرن والناس يفسرون كتاب الله عز وجل لم يخطر ببال احد احد منهم ان ایة لا اکراه في الدين تختلف بعض العقوبات - 00:35:40 واعطوا الحدود الثابتة في القرآن او الثابتة في السنة. لم يکثر ذلك ببال احد منهم. الى ان جاء هذا العصر فصار يقولون لا اکراه في الدين تدلنا على كل يكون - 00:36:00

قاعدة اجمالية كل عقوبة كل حد كل آآ يعني آآ شیء يخالف هذه الاصول بالعامة وفي الحرية التعبير حرية التفكير حرية كذا كل شيء يخالف فنحن نزيله ولا نعتد به. هذا هو اتباع الهواف - 00:36:10

القرآن القضية مهمة جدا اتباع الهوى في فهم القرآن. ولذلك انهك اخي الكريم اذا اردت ان تفهم كتاب الله عز وجل تجردت تجربة انطلق من لا شيء قل انا ما عندي اي شيء. ما حكمت علي به الایة القرآنیة فانا التزم به - 00:36:30

حکمت لي بما يوافق هواي وما استقر في قلبي وما يوافق اصدقائي وطائفتي افعله. ان فانا اطلب بذلك كله عرض الحائط والتزم بما دلتني عليه الایة القرآنیة. هذا مقام عظيم وصعب لكن لابد منه - 00:36:50

الخطأ الثاني او المزلق الثاني ما يقع من الكبر. واحتقار جهود الاخرين بعض الناس صار يقبل في هذا العصر على قضية تدبر القرآن بشكل كبير جدا. اصل التدبر ثابت في كتاب الله وفي - 00:37:10

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالهم. آآ القرآن دون تدبر لا يعطيك ما تحتاجه في دنياك وفي اخرتك. هذا لا شك فيه ايضا. لكن المشكلة انه دائمًا الشيء اذا بولغ فيه - 00:37:30

وزاد عن حجمه انقلب الى ضده. لذلك فعلنا في هذه القضية انا ارى ان مبالغة او زيادة عن حد الحد المعقول في آآ قضايا التدبر ادت الى الانقلاب الى الضد. بمعنى ان كثرة الكلام الناس في التدبر ادت بهم الى هجر - 00:37:50

التفسير ما حاجتك الى التفسير؟ انت باستطاعتك ان تحمل كتاب الله عز وجل تقرأ السعدي ولا شوية مختصر تفسير ابن کثير ثم تحمل كتاب الله وتستخرج منه ما شئت من المعاني. اذا ما تحتاج الى كتب التفسير لما تحتاج اصلا الى القراءة في - 00:38:10

علم التفسير. ولذلك قبل بضعة عقود كان طالب العلم يعترض عناية باللغة بعلم التفسير. ويسأل يقول لك سأقرأ التفسير الفلامي بعده ماذا اقرأ؟ كيف اقارن؟ وكيف وقواعد التفسير والترجمة بين اقوال المفسرين؟ هذا شيء يحمل همه صرنا - 00:38:30

للأسف في هذه السنوات الأخيرة لا يعني يكثر السؤال حول هذا الموضوع. الناس يكتفون بتفسير ابن کثير تفسير السعدي وانتهينا. مفهوم ثم ما شئت من الوان واصناف التدبر او ما يسمى التدبر. لذلك انا اقول واتحمل - 00:38:50

هذه الكلمة كثرة الكلام اليوم من كل من هب ودب هادو هنا مهمة هادي في التدبر ادى الى التفريط في علم التفسير. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ماذا يقول؟ تعرفون شيخ الاسلام؟ هذا اه جبل من جبال - 00:39:10

في تاريخ الامة جبل من جبال العلم يعني معرفته بالقرآن علومه والعربية وعلومها والسنة وعلومها والفلسفة المنطق والكلام وما شئت من العلوم. ماذا يقول؟ يقول ربما طالعت على الایة الواحدة - 00:39:30

مائة تفسير لافهم معناها. ثم اقول يا معلم ابراهيم علمي. شوف هذا الامام هذا بحال المتذمرين اليوم. ليقرأ تفسير السعدي فقط. ثم يقول آآ تدبر ثم يخرج معنى من المعاني ثم قلت صافي انتهينا هذا هو معنى الآية الرجل يقول لك الرجل الإمام هذا الإمام هذا الجبل يقول - 00:39:50

ربما طلعت مائة تفسير. ومع ذلك يقول يا معلم ابراهيم يعني الاسباب الكونية الاسباب المادية اللي هي قراءة التفاسير والاسباب الأخرى المرتبطة بالتذكرة والتربية وكذا اللي هي العلم لا ينال الا العلم نور لا ينال الا ان اعطاك الله سبحانه وتعالى هذا العلم -

فقارن هذا وتأمل في هذه القضية. الآن ممكناً أن تتدبر لا اشكال في ذلك لكن لا تحقّر. جهود الآخرين سواء من السابقين أو من الأقرار.
وهذا شيء هو مشاهد اليوم. بعض الناس المتكلمين في التدبر يحتقر جهود - 00:40:40

السابقين ويأتي ويقول هذه الآية اشكت على جميع المفسرين أو هذه الآية كل المفسرين لم يتقطعوا إلى معناها الحقيقي حتى جئت
أنا فظاهر لي أن معناها كذا وكذا هذا يقولون وليس مبالغة مني يعني ما كلهم يقولون هذا لكن - 00:41:00

كثير منهم يقولون هذا هنا اشكال هذا تحcir لعقول هؤلاء تحcir لجهودهم تحcir لعلومهم لكن كن متواضع قل هذه الآية بحثت في
كتب التفسير لم أجده هذا القول ثم يعني بعد جهد ظهر لي والله تعالى أعلم أنه يمكن - 00:41:20

ويحتمل أن الآية تدل على هذا المعنى وأنا بريء من هذا الفهم أن كان هذا الفهم غير صحيح واطلب من غيري أن يصحح لي أخطاء
وأو إلى غير ذلك. كلها بتواضع يا أخي ما تقول أنا وهذا موجود واليوتيوب يساهم في هذه الأمور. يأتيك هؤلاء المتذبذبون أصحاب
اليوتيوب ويقول لك - 00:41:40

الآية آية منذ أربعة عشر قرناً لم يهتم أحد إلى آآفهم معناه حتى جاء فلان فقال معناها كذا وكذا يا أخي تواضع تواضع اذن اولاً
تحقيق الجهود السابقين ثانياً تحcir جهود الأقرار. يأتي الشخص في حلقة تحفيظ القرآن ونتوماً مازلين تهتموا - 00:42:00

تجويد القراءات الرسم القرآن ضبط القرآن هذا كله لا ينفع المهم هو فهم القرآن أجي معايا دبر تعال لنتدبر راه التدبر هو المهم مع
حتى يعني قال بعضهم والعياذ بالله كلمة قبيحة قال أنت - 00:42:20

الحمار يحمل اسفاراً مشكلة قبيحة عادي جداً. لا يا أخي القرآن حفظه وتعلمنته دون فهم فانت على خير. حفظه وتعلمنته بفهم فانت
على خير. أنت في جميع الاحوال على الخير. القرآن - 00:42:40

متعبد بالفاظه كما هو متعبد بمعانيه. فلا تحقر آآ الذين يعتنون بالفاظ القرآن لا تحقرهم ليأنتون بالتجويد ليعنون بلفظة واحدة
بالحرف الواحد بالحركة الواحدة في القرآن الكريم. وقد يمضي في ذلك اه شهوراً او - 00:43:00

اياماً ليفهمها او ليحررها تحريراً علمياً متقولش لو انت تضيع وقتك لا لا يضيع وقتك بل هذا على ثغر عظيم وانت اذا كنت تريد ان
تفيدنا في معنى القرآن وتذبذبه وفهمه بها ونعمة وفضل. اذا اه الكبر واه عدم التواضع - 00:43:20

وتحقيق جهود الآخرين هذا مما ينبغي ان اه يعني يتفادى في هذا المجال المعاصر لليأسوا كلهم والحمد لله على هذه الطريقة مش
اي معاصر تكلم في فهم القرآن فإنه يتذكر لا ولذلك وجد في تفاسير المعاصرين من جاء بتفاصيله - 00:43:40

جيدة ومفيدة جداً وفيها فعلاً اضافات على كتب التفسير القديمة كما نجده مثلاً في تفسير رح المعاني كما نجده في يعني شيء عظيم
جا وروح المعاني هذا. كما نجده في التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور فيه فوائد - 00:44:00

خاصة في جانب التطبيق البلاغي يعني من اراد ان يطبق قواعد واصطلاحات البلاغ على القرآن الكريم يقرأ في هذا التفسير وكما
نجده حتى في تفسير ضمن القرآن للسيد قطب رحمة الله فإنه في فان فيه مجموعة من الفوائد واللطائف اه التي اه قد لا تجدها في
تفسير - 00:44:20

المحور او المزلق الثالث هو اه المتعلق باهتمام الضوابط الشرعية واصول فهم القرآن التفسير ايها الاخوة علم وليس عظاً. وانا لا احقر
الوعظ. لكن لكل مقال نكون في مجال وعظ لا بأمس. اتي بالمواعظ كما تشاء. حين تكون في مجال التحرير العلمي هذا مجال
العلمي. التفسير - 00:44:40

علم وحين نقول هو علم معنى اولاً لا ينبغي ان يتصدى له غير العالم او غير طالب العلم المتمكن. ثانياً اذا قلنا انه علم فينبغي ان
يكون بالفاظ علمية واصطلاحات العلم وتحريرات العلم وقواعده - 00:45:10

لا على طريقة المواهب وللاسف الشديد كثرة انتشار الوعاظ ادى الى ان كثيراً من الناس لا يفهم القرآن الله من خلال مواعظهم. وينتتج
من ذلك انه حين يسمع كلام العلماء في التفسير يستشكل كلامهم. اما لا - 00:45:30

اصلاً او يفهمه ولكن يقول هذا مخالف لما قاله لنا الوعاظ الفلاحي. كلام الوعاظ الفلاحي لانه مشهور. وداعية ويظهر في الفضائيات لانه

مقدم على كلام العالم هذا من الإشكالات التي ينبغي التنبه لها فإذا اه لا يجوز تفسير القرآن بغير الضوابط - 00:45:50
المهم اهمها كما ذكرنا لعلم القرآن نفسه والعلم بالسنة والعلم بكلام السلف والآثار عنهم والعلم باللغة العربية. ولذلك من تكلم في كتاب الله عز وجل دون هذه الضوابط والاصول يخشى عليه ان يقع في ماذا؟ ان يقع في القول على الله بخير - 00:46:10

في علم قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما مضى. والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. اذا بهذا الترتيب لاحظ القول على الله بغير علم ولا تقف ما ليس لك به علم - 00:46:30
القول على الله بغير علم مشكل ويؤدي الى اشكالات كبيرة والى اخطاء كبيرة ينبغي التنبه لها. فإذا اه ينبغي التنبه لهذه الضوابط وعدم خوض تفسير القرآن ولا تدبره ولا محاولة فهمه الا - 00:46:50

بمعرفتها من الأخطاء التي تقع في هذا الباب ان يحمل اللفظ القرآني على على المعاني الحادثة اللفظ القرآني ينبغي ان يحمل على ماذا؟ على المهام الأصلية الموجودة في لسان العربي الأول كما يأتيك شخص فيقول في قول الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة قل كالذرة مراد بها هي الذرة - 00:47:10

المصطلح عليه عند علماء الفيزياء فهمنا؟ هذا خطأ الذرة بهذا المعنى اصطلاح حادث لعلماء الفيزياء لا اقل ولا اكثر فإذا من الخطأ الشنيع ان تحمل اللفظ القرآني وهو بلسان عربي - 00:47:40

على اصطلاح حادث يعني جاؤوا الناس في هذا العصر وترجموا يعني باللغة الفرنسية مثلا او الانجليزية وكذا ترجموا بالذرة مفهوم؟ فتحمل انت اللفظ القرآني على هذا الاصطلاح الخاص. هذا خطأ. او كذلك آآ التفريق مثلا بين - 00:48:00

مول الكوكب معروف هذا اصطلاح فيزيائي لي هو انه يكون النجم هو مكان مضينا بنفسه والكوكب ما يستمد الضوء من اه النجم. هذا اصطلاح لا يمكن ان تقول ان النجم والكوكب في اللفظ القرآني او في العبارة القرآنية المراد به هذا الاصطلاح وهذا التفريق - 00:48:20

فمحل نظر الا ان ثبت ذلك في اللغة. هنا نقول لك اهمية اللغة. فالتدبر هذا جيدا فان كثيرا من الأخطاء تقع بسببه اذا اردت فهم القرآن ارجع الى المعاني الأصلية اللغوية الأصلية لا الى الاصطلاحات الحادثة التي جاءت في اعصارنا المتأخرة - 00:48:40

واخيرا آآ في فهم القرآن ينبغي ان نتفطن الى الهزيمة الحضارية. التي نعاني نعاني من هزيمة حضارية كبيرة جدا خاصة امام التقدم العلمي للغرب. هنا عندنا هزيمة حضارية مجملة لكن خاصة في مجال العلم ينتج من ذلك انة وجد فينا من صار يريد ان يحمل - 00:49:00

كل ما يتوصل اليه الغربيون من نظريات علمية في مجال العلم الطبيعي او التجاري او حتى في مجالات العلوم الإنسانية في مجالات السياسة في مجالات الاقتصاد حتى في مجالات التنمية البشرية. ومن يطلع الان على كثير من - 00:49:30
التي تعقد في مجال التنمية البشرية تجده يأتي بالقواعد والاصول التي قررها الامريكيون لأنهم هم ارباب هذا الفن فن التنمية البشرية يأتي القواعد ويضعها ثم ماذا يفعل يزيئها بآيات القرآن ماشي تسمى بأني استنبطت هذا من القرآن هذا ما يدخل في اطار ذاك - 00:49:50

المشروع الذي اثبت فشله من اوجه مختلفة اللي هو اسلمت الفنون واسلمت العلوم حتى اسلمت التنمية البشرية. اذا اردت فعلا ان تكون هذه التنمية البشرية قرآنية محضة انس ما قالوه. وانطلق من القرآن واستنبط. هذه الاصول والقواعد. فان - 00:50:10
موافقة ما وصلوا اليه فاضف كلاتهم على سبيل الاستثناء به. وان خالفته فاضرب بكلامهم عرض الحائط. اما ما يفعلون من انهم يأتون بتلك القواعد على انها مقررات مع ما يوجد في اصول التنمية البشرية من اشكالات متعددة لا نرفض فيها الان يضعونها على - 00:50:30

انها مقررات ثابتة ثم يقولون هذا هذا سبق اليه القرآن منذ اربعة عشر قرنا في الآية الفلانية بكثير من التمحن والتعسف في تحويل الآية القرآنية ما لا تحتمل هنا اشكال كبير. هذا غير في التنمية البشرية. اما لو كلمتك في علو الفيزياء في - 00:50:50
الطب في حتى في السياسة في الاقتصاد احد النظريات السياسية والاقتصادية موجودة في القرآن بدليل كذا وكذا طيب ماذ

ستصنع اذا قرروا غدا او بعد سنة او بعد عقد من الزمن ان هاد النظرية صارت نظرية فاشلة خاطئة لا تصلح - 00:51:10
ماذا ستفعل ؟ تقول لهم لا راه كنا مخطئين او لا تقول ماذا ستصنع ؟ لذلك الحقيقة بعض الناس اضحي الملاحدة علينا وفتحوا لهم ابوابا ما كانوا يحلمون بها. وانا اطلع في بعض الاحيان على كلام الملاحدة فاجد ان من - 00:51:30

التي يتطرقون بها الى اهل الاسلام هذا الاخطاء التي يقع فيها بعض الناس في تحويل اللفظ القرآني ما لا يحتمل واول شيء يقولونه هو عندهم الحق فيه يعني حقيقة هذا قرره بعض العلماء هاد الملاحدة ماذا يقولون ؟ انتم تدعون ان الآيات القرآنية تدل - 00:51:50
على كذا وكذا من النظريات العلمية. ولما لم تستتبوا ذلك ؟ يعني انتظروهم حتى استتبوا الغرب عاد انتم تأتون وتقولون الا موجود عندنا في القرآن لما لم تستخرجوا من القرآن ؟ بطبيعة الحال الجواب الجاهز لأننا ضعفاء في هذا العصر ولأننا امة لا تفهم كتابها ولأنه طيب كانت - 00:52:10

امة قوية وكانت تقود الحضارة العالمية كانت الامة هي القاطرة الامة الاسلامية كانت هي قاطرة الحضارة العالمية في جميع العلوم والفنون وكان العلماء المسلمين يعني قيمة في الهيزياء وفي الرياضيات وفي ما شئت من العلوم الكونية - 00:52:30
مع ذلك ما استتبوا هذه الأمور من كتاب الله عز وجل. معنى ذلك انها ليست ظاهرة من كتاب الله سبحانه وتعالى. ومعنى ذلك انك تحمل القرآن ما لا يحتمل فتنبه لهذا الامر فانه صعب. وتفسير القرآن ليس متاحا لكل احد. وكثير من تفسيراتهم نظرنا فيها. نظرت فيها شخصيا - 00:52:50

ووجد انها لا تحترم الحد الداخلي من مراعاة التركيب اللغوي هذا مشكل كبير جدا حين تكون يعني تحمل الآية القرآنية الامر لا يحتمل من جهة اللغة اللغة لا تحتمل ذلك وما ذلك الناس يعني يقبلون ويمررون ثم ايضا هذه النظريات كثير - 00:53:10
منها ليست مقطوعا بها هنا ينبغي ان نتفطن الى مسألة وهي ان معنى القطع واليقين في المباحث الشرعية ليس هو معنى القطع واليقين في مجال العلم حتى في مجال العلم الدقيق والعلم الطبيعي الفيزياء وغيره بدليل ماذا ؟ بدليل ان - 00:53:30
كثيرا من الأشياء التي كانت في الفيزياء مثلا تعدد من قبل القطعيات التي لا ينبغي يعني اعادة النظر فيها صارت اليوم قد اعيد النظر فيها مطلقا يعني مثلا الهندسة الاقليدية انتم تعرفون انه من زمن الى - 00:53:50
القرن التاسع عشر كانت ثابتة تعدد من القطعيات لا ينبغي التطرف لها. وبينية على قضية ان مجموع زوايا المثلث هو مائة وثمانون درجة ثم اعيد النظر في ذلك. وصارت الهندسة الاقليمية نوعا من انواع الهندسات. ايضا في قضية العلاقة بين المادة - 00:54:10
اهم الطاقة يعني تحول الطاقة الى المادة او المادة الى الطاقة كان شيء غير مقبول عند العلماء الى ان جاءت نظرية بين الشطرين التي جعلت هنالك معادلة رياضية تجمع بين الطاقة والمادة الى غير ذلك فأمور كانت تعدد قطعية تمر القرون فتصبح غير قطعية ولذلك حتى - 00:54:30

الذى كثير من الناس الان يحملونه يعني يحملونه يجعلونه ما يحتمله هو اللفظ القرآني ممکن جدا بعد هادشي ماشي صحيح وثبت لنا انه كذا وكذا مخطئين فالقطع واليقين والظن في العلم ليس هو القطع اليقين - 00:54:50
في مدى في مجال الشرعيات لأنه في مجال الشرعيات حين نقطع بأمور لا سبيل الى الرجوع عن هؤلاء فيها ان تكون محل ظني.
حين نقطع بوجود الله عز وجل. حين نقطع بان الله متصف بصفة الكمال. حين نقطع بصحة الرسالة - 00:55:10
رسول الله صلى الله عليه وسلم هادي امور لا يمكن ان يشككنا فيها احد ولذلك تعليقها بالنظرية العلمية وان كانت من قبل ما يسمى حقيقة العلمية لا يخلو من مخاطر لأن الحقيقة العلمية اليوم قد تصبح غدا ليست بالحقيقة العلمية فماذا نحن صانعون حينئذ - 00:55:30

اذا مجلا يعني في كثير من الاحيان هاد افعال بعض هؤلاء يذكرونني يذكروني اه هؤلاء الصوفية المتقدمين الذين يذكرون في علم مصطلح حديثي الذين كانوا يخترعون الاحاديث يضعون الاحاديث فيسألون عن ذلك يقول لا نكذب عليه وانما نكذب - 00:55:50

نكذبو لرسول الله صلى الله عليه وسلم. نرغب الناس في الدين بالكذب وباحتراع هذه الاحاديث. للاسف كثير من الناس ما اقول كل

لكن كثيرون منهم يقعون في هذه الاشكالات فارجو في الحقيقة وهذا به نختم ان شاء الله تعالى هذه المحاضرة ارجو ان نراعي -

00:56:10

جهة طرق تعاملنا مع كتاب الله عز وجل. الطريق واحد وليس هناك طرق مختلفة ومتميزة. صحيح انه هناك طرقاً كثيرة يظن أنها توصلك. وهي سهلة ميسرة مثل الذي ذكرناه في باب المزالق. ولكن الطريق الوحيد الذي يوصلك إلى المراد. هو -

00:56:30 طريق العلم تعلم العلوم الشرعية من قرآن وسنة وأثار ولغة وغير ذلك تعلم العلوم الشرعية التي تؤهلك لفهم كتاب الله عز وجل. ثم لا

اشك ان هذا الطريق صعب. أنا لا اقول لك هو الطريق مفروش بالورود -

ليس ميسراً فيه صعوبات تحتاج إلى همة عالية ولكن ستتجدد حلاوة ذلك بعد أن تصل إلى مرادك. هذه الطرق السهلة التي يسهلون لك

بها التعامل مع القرآن الكريم غازي التدبر كما تشاء وافعل كما تشاء -

00:57:20 والعامة كالم يمكن هذه صحيحة أنها طرق. يظن أنها توصل ولكنها في حقيقة الأمر لا توصل. وانا اريد اصحاب الهمم ان يرفعوا

همهمهم ليصلوا إلى ما نريده من التعاون مع كتاب الله عز وجل واقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم والحمد لله رب العالمين -

00:57:40